كن مهذبًا
دليل الأطفال للسلوك الذكي

لَنْ تَلْعَبَ مَعَنَا

وقصص أخرى

تأليف
د. عبير محمد أنور

رسوم
هشام حسين

الدار النموذجية للطباعة والنشر
صيدا - بيروت

شركة أبناء شريف الأنصاري
للطباعة والنشر والتوزيع
صيدا - بيروت - لبنان

• المكتبة العصرية
الخندق الغميق - ص.ب: 11/8355
تلفاكس: 655015 - 632673 - 659875 1 00961
بيروت - لبنان

• الدار النموذجية
بوليفار د. نزيه البزري - ص.ب: 221
تلفاكس: 720624 - 729259 - 729261 7 00961
صيدا - لبنان

• المطبعة العصرية
كفر جرة - طريق عام صيدا - جزين
07 230195 - 00961 7 230841
تلفاكس: 655015 - 632673 - 659875 1 00961
صيدا - لبنان

الطبعة الأولى
2020م - 1441هـ

Copyright© all rights reserved
جميع الحقوق محفوظة للناشر
لا يجوز نشر، أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو، أو بأي طريقة، سواء كانت ألكترونية، أو بالتصوير، أو التسجيل، أو خلاف ذلك، إلا بموافقة كتابية من الناشر مقدمًا.

E. Mail: alassrya@terra.net.lb
alassrya@cyberia.net.lb
info@alassrya.com

موقعنا على الإنترنت
www.alassrya.com

المحتويات

لَنْ تَلْعَبَ مَعَنَا 4

دُمْيَةٌ مِنَ الصَّلْصَالِ 8

طَبَقُ الْفَاصُولْيَا 12

لَا تَفْعَلْ هَذَا ثَانِيَةً 16

إِنَّهُ دَوْرِي 20

هَذَا يَكْفِي 24

لَنْ تَلْعَبَ مَعَنَا

كَانَ «مُهَنَّـدٌ» وَ«رَامِي» وَ «شَرِيفٌ» يَلْعَبُونَ مَعًا بِالْكُـرَةِ أَمَـامَ بَيْتِهِمْ، وَبَيْنَمَا هُمْ مُسْتَغْرِقُونَ فِي اللَّعِـبِ ظَهَـرَ طِفْـلٌ صَغِيـرٌ يُدْعَى «مِدْحَتْ»، وَاقْتَرَبَ مِنْهُمْ، مُبْدِيًا رَغْبَتَهُ فِي اللَّعِبِ مَعَهُمْ.

كَانَ «مِدْحَتْ» يَرْتَدِي شُورْتًا وَاسِعًا جِدًّا مُمَزَّقًا، وَتِي شِيرْتًا بَالِيًا، وَتَبْرُزُ أَصَابِعُهُ مِنْ حِذَائِهِ الْقَدِيمِ! فَنَظَرَ «رَامِي» لَهُ مُبْتَسِمًا، وَأَبْدَى سُرُورًا لِانْضِمَامِهِ إِلَيْهِمْ، وَرَبَّتَ «مُهَنَّدٌ» عَلَى كَتِفِهِ.

نَظَرَ «مِدْحَتْ» لِـ«شَرِيفٍ» مُتَحَيِّرًا، فَنَظَرَ لَهُ نَظْرَةً سَاخِرَةً، وَأَعْلَنَ انْسِحَابَهُ، وَسَطَ دَهْشَةِ الْجَمِيعِ!

تَجَاهَلَ «مُهَنَّدٌ» اسْــتِجَابَةَ «شَــرِيفٍ» الْمُتَكَبِّرَةَ، وَقَرَّرَ هُوَ وَ «رَامِي» اسْتِكْمَالَ اللَّعِبِ دُونَ «شَرِيفٍ»، وَاسْــتَغْرَقَ ثَلَاثَتُهُمْ فِي اللَّعِبِ، وَتَعَالَتِ الضَّحِكَاتُ مِنْ جَدِيدٍ، وَ«شَرِيفٌ» يَرْقُبُهُمْ مِنْ بَعِيدٍ، وَهُوَ يَشْتَعِلُ غَيْظًا، وَقَرَّرَ أَمْرًا.. فَمَا هُوَ؟

اسْــتَعَانَ بِاثْنَيْنِ مِنْ جِيرَانِهِ؛ لِتَلْقِينِ «مِدْحَتْ» دَرْسًــا فِي الْأَدَبِ! فَبَدَأَ الثَّلَاثَةُ يُعَلِّقُونَ تَعْلِيقَاتٍ جَارِحَةً عَلَى مَلَابِسِ «مِدْحَتْ» الْبَسِيطَةِ، وَاقْتَرَبَ «شَرِيفٌ» مِنْهُ، وَأَشَارَ لِأَصَابِعِ قَدَمِهِ الَّتِي تُطِلُّ عَلَى اسْتِحْيَاءٍ مِنْ حِذَائِهِ الْبَالِي! وَ«مِدْحَتْ» لَا يَدْرِي مَاذَا يَفْعَلُ، وَعِنْدَمَا تَزَايَدَتْ إِهَانَاتُهُمْ، انْسَحَبَ «مِدْحَتْ» بَاكِيًا.

«شَرِيفٌ» غَيْرُ مُهَذَّبٍ.

دُمْيَةٌ مِنَ الصَّلْصَالِ

فِي حِصَّـةِ الرَّسْـمِ جَلَسَـتْ «هِنْـدُ» وَ«يَاسَمِينُ» عَلَى الْأَرْضِ، تُشَكِّلَانِ دُمْيَةً كَبِيرَةً مِنَ الصَّلْصَالِ، وَبَعْدَ أَنْ فَرَغَتَا مِنْ تَشْـكِيلِهَا، اقْتَرَحَـتْ عَلَيْهِمَا «عُلَا» الِاسْتِعَانَةَ بِبَعْضِ خَرَزِهَا الْمُلَوَّنِ لِعَمَلِ الْعَيْنَيْنِ، فَشَكَرَتْهَا «هِنْدُ»، وَقَبَّلَتْهَا «يَاسَمِينُ».

وَبِالْفِعْلِ أَضْفَى الْخَرَزُ قَدْرًا مِنَ الْجَمَالِ عَلَى الدُّمْيَةِ.

وَمَنَحَتْهُمَا «نَيِّرَةُ» بَعْضَ الْخُيُوطِ الصُّوفِيَّةِ مِنْ بَكَرَتِهَا الَّتِي تَصْنَعُ مِنْهَا قُفَّازًا؛ لِعَمَلِ شَعْرِ الدُّمْيَةِ، فَوَافَقَتِ الْفَتَاتَانِ.

وَبَدَأَتْ «نَيِّرَةُ» تَجْدِلُ خُيُوطَ الصُّوفِ عَلَى شَكْلِ ضَفِيرَةٍ، وَأَهْدَتْهَا لَهُمَا، فَأَكْسَبَتِ الدُّمْيَةَ مَزِيدًا مِنَ الْجَمَالِ.

وَبِمِقَصِّهَا صَنَعَتْ «فَيْحَاءُ» ثَوْبًا مِنْ وَرَقِ الْكُرِيشَةِ الْأَحْمَرِ، وَأَهْدَتْهُ لَهُمَا، فَفَرِحَتِ الْفَتَاتَانِ، وَبُهِرَ الْجَمِيعُ بِمَنْظَرِ الدُّمْيَةِ، بَعْدَ أَنِ اكْتَمَلَتْ، وَجَلَسَتَا تَنْتَظِرَانِ رَأْيَ مُعَلِّمَتِهِمَا الَّتِي كَانَتْ مَشْغُولَةً فِي مُسَاعَدَةِ زَمِيلَتِهِمْ «رَاجِيَةَ».

فِي رُكْنٍ مِنَ الْفَصْلِ.. جَلَسَتْ «سُهَا» تَرْقُبُ «هِنْدَ» وَ «يَاسَمِينَ» فِي غَيْظٍ؛ فَهِيَ لَنْ تَنْجَحَ فِي عَمَلِ دُمْيَةٍ بِهَذَا الشَّكْلِ، وَإِنْ فَعَلَتْ فَلَنْ يُسَاعِدَهَا أَحَدٌ؛ لِأَنَّهَا غَيْرُ مَحْبُوبَةٍ مِنَ الْآخَرِينَ لِسُوءِ تَصَرُّفَاتِهَا، لِذَا قَرَّرَتْ أَنْ تُفْسِدَ عَلَيْهِمَا فَرْحَتَهُمَا!

بَيْنَمَا «هِنْدُ» وَ«يَاسَمِينُ» مُسْتَغْرِقَتَانِ فِي الْحَدِيثِ مَعَ «عُلَا»، أَسْرَعَتْ وَخَطَتْ عَلَى الدُّمْيَةِ بِقَدَمَيْهَا بِقُوَّةٍ، فَأَفْسَدَتْهَا تَمَامًا.

«سُهَا» غَيْرُ مُهَذَّبَةٍ.

انْتَهَــى الْيَوْمُ الدِّرَاسِــيُّ، وَعَادَتْ «نُهَى» إِلَى مَنْزِلِهَــا، وَبَعْدَ أَنْ خَلَعَتْ مَلَابِسَ الْمَدْرَسَةِ، وَارْتَدَتْ ثِيَابَ الْبَيْتِ، جَلَسَتْ فِي سَرِيرِهَا تُشَاهِدُ فِيلْمًا كَارْتُونِيًّا شَيِّقًا، بَيْنَمَا أُمُّهَا مُنْهَمِكَةٌ فِي إِعْدَادِ الْغَدَاءِ.

فَوْرَ وُصُــولِ أَبِيهَا مِــنَ الْعَمَلِ، دَعَتْهَا أُمُّهَا لِمُسَــاعَدَتِهَا عَــلَى إِعْدَادِ الْمَائِدَةِ، فَتَشَــاغَلَتْ عَنْهَا بِمُشَــاهَدَةِ الْفِيلْمِ، وَاضْطُرَّتْ جَدَّتُهَا الْمَرِيضَةُ أَنْ تَقُومَ بِهَذِهِ الْمُهِمَّةِ نِيَابَةً عَنْهَا!

عَلَى الْمَائِدَةِ ..جَلَسَ الْجَمِيعُ فِي انْتِظَارِ وُصُولِ الطَّعَامِ، وَبِمُجَرَّدِ وَضْعِ الْأَطْبَاقِ عَلَى الْمَائِدَةِ، حَدَثَ شَـيْءٌ عَجِيبٌ.. فَقَـدْ غَضِبَتْ «نُهَى» غَضَبًا شَدِيدًا!

وَبِلَا تَفْكِيرٍ دَفَعَتْ طَبَقَ الْفَاصُولْيَا السَّاخِنَ بِغَيْظٍ، فَقَدْ كَانَتْ تَرْغَبُ فِي تَنَاوُلِ الْبَازِلَّاءِ، فَانْسَكَبَ عَلَى ثَوْبِ جَدَّتِهَا الَّتِي كَانَتْ تَجْلِسُ بِجِوَارِهَا، وَأَحْرَقَهَا، وَسَبَّبَ لَهَا أَلَمًا شَدِيدًا!!

«نُهَى» غَيْرُ مُهَذَّبَةٍ.

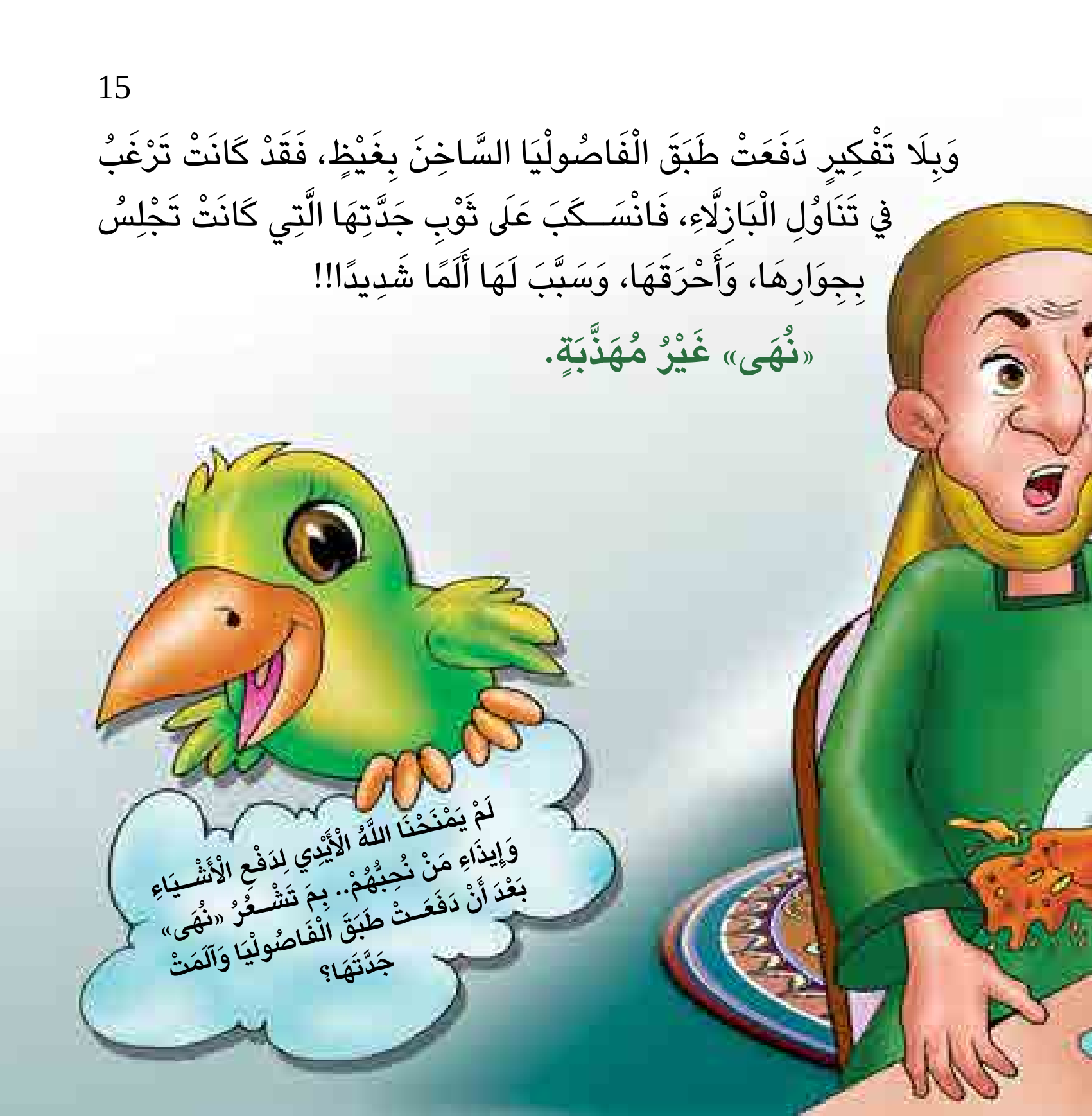

لَا تَفْعَلْ هَذَا ثَانِيَةً

دَخَلَ «بَاسِمٌ» حُجْرَةَ شَقِيقَتِهِ الْكُبْرَى «حَبِيبَةَ» مُسْتَغِلًّا غِيَابَهَا فِي الْمَدْرَسَةِ، وَأَخْرَجَ الصُّنْـدُوقَ الَّذِي تَحْتَفِظُ فِيهِ بِالْهَدَايَا الَّتِـي تَلَقَّتْهَا فِي أَعْيَـادِ مِيلَادِهَـا السَّـابِقَةِ، وَأَخْرَجَ عِقْدًا وَسِلْسِـلَةً مِنَ الْفِضَّةِ، وَطَوَّقَ بِهِمَا رَقَبَتَهُ!

ثُمَّ وَجَدَ طِلَاءَ الْأَظَافِرِ، فَأَخْرَجَ الْفُرْشَاةَ، وَحَاوَلَ طِلَاءَ أَظَافِرِهِ، فَتَنَاثَرَ الطِّلَاءُ عَـلَى أَرْضِيَّةِ الْحُجْرَةِ! وَأَخِيرًا جَذَبَ قُبَّعَـةً مَصْنُوعَةً مِنَ الْخُـوصِ، وَجَرَّبَ شَكْلَهُ فِي الْمِرْآةِ!

وَمِنْ خِزانَةِ مَلَابِسِــهَا اخْتَارَ بِنْطَالًا
أَبْيَــضَ وَجَرَّبَــهُ، وَارْتَــدَى حِذَاءَهَــا،
وَحَــاوَلَ الْمَشْــيَ، فَتَعَثَّرَتْ قَدَمَــاهُ، وَفَجْأَةً
دَفَعَتْ وَالِدَتُهُ بَابَ الْحُجْرَةِ، لِتَسْتَطْلِعَ مَصْدَرَ هَذِهِ الْجَلَبَةِ.

تَحَدَّثَتْ مَعَهُ وَالِدَتُهُ بِرِفْقٍ حَدِيثًا هَامِسًا، شَعَرَ بَعْدَهُ بِالْخَجَلِ مِنْ نَفْسِهِ، وَبِسُرْعَةٍ بَدَأَ يُعِيدُ حَاجَاتِ «حَبِيبَةَ» إِلَى أَمَاكِنِهَا، وَيُعِيدُ تَنْظِيفَ الْحُجْرَةِ، وَإِزَالَةَ آثَارِ طِلَاءِ الْأَظَافِرِ قَبْلَ عَوْدَتِهَا مِنَ الْمَدْرَسَةِ.

«بَاسِمٌ» مُهَذَّبٌ.

إِنَّهُ دَوْرِي

بَعْدَ انْتِهَاءِ الْغَدَاءِ، ذَهَبَ بَابَا وَمَامَا لِحُجْرَتِهِمَا؛ لِيَسْتَرِيحَا قَلِيلًا مِنْ عَنَاءِ الْعَمَلِ، وَقَرَّرَ «مُحَمَّدٌ» وَ«سَارَةُ» أَنْ يَلْعَبَا بَعْضَ الْأَلْعَابِ الْإِلِكْتِرُونِيَّةِ عَلَى الْحَاسُوبِ.

جَلَسَتْ «سَارَةُ» بِجَانِبِ شَقِيقِهَا انْتِظَارًا لِدَوْرِهَا، وَ«مُحَمَّدٌ» مُتَشَاغِلٌ عَنْهَا بِمُتَابَعَةِ سِبَاقِ السَّيَّارَاتِ، وَعِنْدَمَا طَالَ دَوْرُ «مُحَمَّدٍ» بَدَأَتْ «سَارَةُ» فِي الْبُكَاءِ، فَدَفَعَهَا بَعِيدًا عَنْهُ! فَعَلَا صَوْتُ بُكَائِهَا!

تَجَاهَلَ «مُحَمَّدٌ» بُكَاءَ «سَــارَةَ»، وَاسْــتَكْمَلَ مُتَابَعَةَ السِّــبَاقِ، وَلَكِنَّهُ أَحَسَّ بِوَخْزِ ضَمِيرِهِ، فَنَادَاهَا، وَأَبْدَى اعْتِذَارَهُ عَمَّا بَدَرَ مِنْهُ.

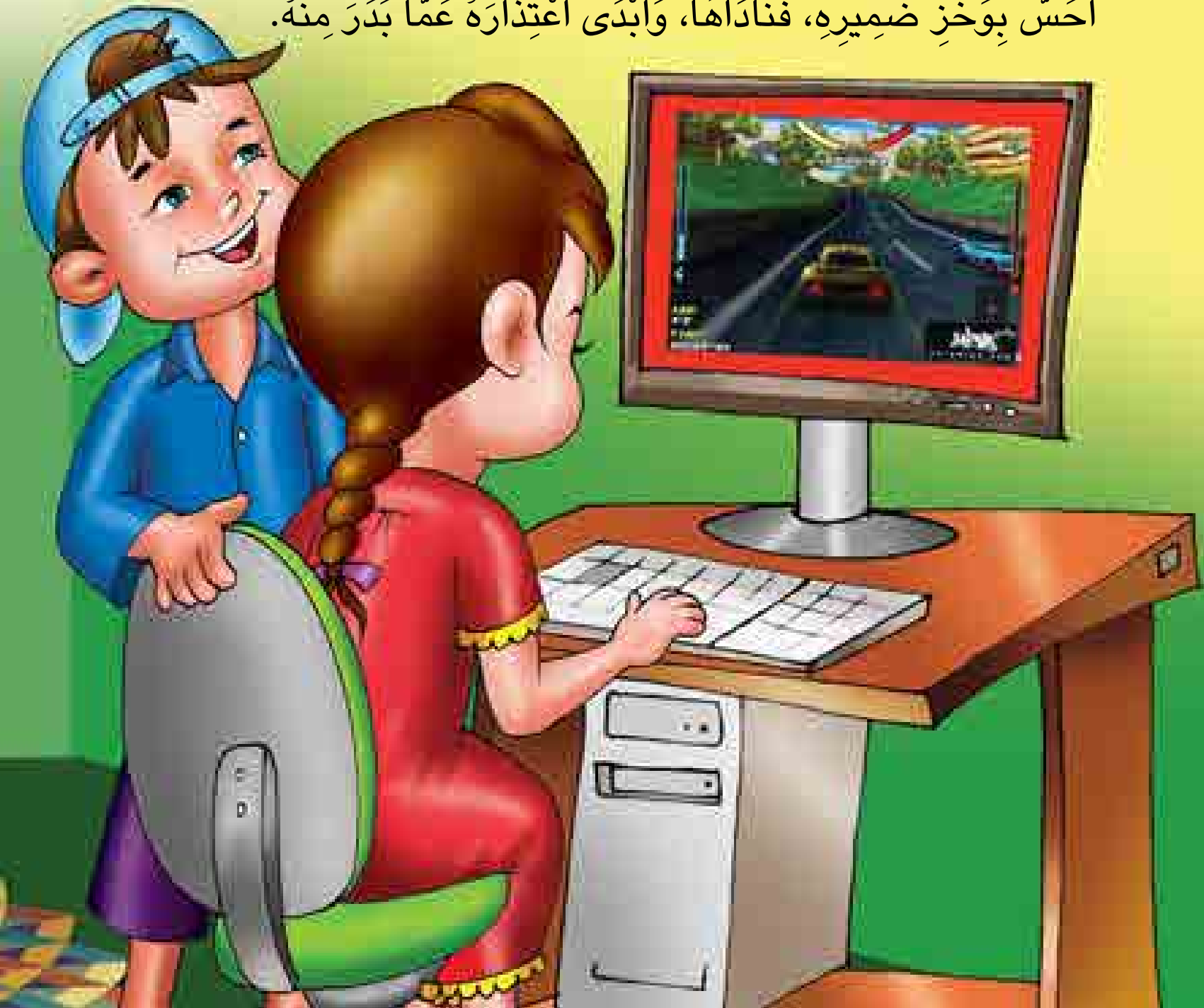

وَقَرَّرَ أَنْ يَلْعَبَ كُلٌّ مِنْهُمَا بِالتَّنَاوُبِ لِمُدَّةِ عَشْرِ دَقَائِقَ، وَعِنْدَمَا اسْتَيْقَظَ وَالِدَاهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا، فَرِحَا كَثِيرًا بِحُسْنِ تَصَرُّفِ «مُحَمَّدٍ».

«مُحَمَّدٌ» مُهَذَّبٌ.

هَذَا يَكْفِي

انْتَهَتِ الْأُمُّ مِنْ إِعْدَادِ كَعْكَةِ الْحَلْوَى بِالْفَوَاكِهِ، وَ«يُمْنَى» وَ«يُسْرُ» وَ«شَادِي» يَقِفُونَ مُتَلَهِّفِينَ عَلَى بَابِ الْمَطْبَخِ فِي انْتِظَارِهَا، فَصَبَّتْهَا الْأُمُّ فِي صِينِيَّةِ التَّقْدِيمِ، وَخَرَجَتْ، وَالصِّغَارُ الثَّلَاثَةُ فِي أَعْقَابِهَا.

وَضَعَتِ الْأُمُّ الصِّينِيَّةَ عَلَى الْمَائِدَةِ، وَقَطَّعَتْهَا قِطَعًا صَغِيرَةً، فَمَلَأَتْ «يُسْرُ» طَبَقَهَا بِشَكْلٍ لَافِتٍ لِلنَّظَرِ، وَالْجَمِيعُ يَرْقُبُهَا فِي دَهْشَةٍ لِسُوءِ سُلُوكِهَا!

جَلَسَــتْ «يُسْــرُ» عَلَى الْأَرِيكَةِ تَتَنَاوَلُ قِطَعَ الْحَلْــوَى فِي نَهَمٍ، وَعِنْدَمَا تَبَادَلَتِ النَّظَرَ مَعَ شَــقِيقَيْهَا، لَاحَظَتْ أَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا قَدِ اكْتَفَى بِقِطْعَتَيْنِ فَقَطْ، فَشَعَرَتْ بِالْخَجَلِ مِنْ نَفْسِهَا.

فَتَوَجَّهَـتْ لِلْمَائِدَةِ، وَأَعَادَتْ مُعْظَمَ قِطَعِ الْكِيـكِ، وَاكْتَفَتْ بِقِطْعَتَيْنِ؛ فَقَدِ اكْتَشَفَتْ أَنَّهُمَا كَافِيَتَانِ جِدًّا بِالنِّسْبَةِ لَهَا، وَأَبْدَتِ اعْتِذَارَهَا عَنْ سُوءِ تَصَرُّفِهَا، وَمِنْ يَوْمِهَا لَا تَأْخُذُ «يُسْرُ» فِي طَبَقِهَا أَزْيَدَ مِنْ حَاجَتِهَا.

«يُسْرُ» مُهَذَّبَةٌ.

أَسْئِلَةٌ عَامَّةٌ عَلَى الْكِتَابِ

س1 أَيْنَ كَانَ «مُهَنَّدٌ» وَ «رَامِي» وَ «شَـرِيفٌ» يَلْعَبُـونَ الْكُرَةَ؟ وَهَلْ تُوَافِقُهُمْ عَلَى اللَّعِبِ فِي هَذَا الْمَكَانِ؟ وَلِمَاذَا؟

س2 «لَقَدِ ارْتَكَبَ «شَرِيفٌ» خَطَأً مُرَكَّبًا».. مَا هُو؟ وَبِمَاذَا تَنْصَحُهُ؟

س3 كَيْفَ تَعَاوَنَتْ «عُلَا» وَ «فَيْحَاءُ» مَعَ «هِنْدَ» وَ «يَاسَمِينَ»؟ وبِمَاذَا تَصِفُ هَؤُلَاءِ الصَّدِيقَاتِ؟

س4 لِمَاذَا كَانَتْ «سُهَا» مُغْتَاظَةً؟ وَكَيْفَ تَصَرَّفَتْ مَعَ أَصْدِقَائِهَا؟ وَبِمَاذَا تَصِفُهَا؟

س5 مَاذَا فَعَلَتْ «نُهَى» بَعْدَ عَوْدَتِهَا مِنَ الْمَدْرَسَةِ؟ وَمَا الَّذِي طَلَبَتْهُ مِنْهَا أُمُّهَا؟ وَهَلْ نَفَذَتْهُ؟ وَلِمَاذَا؟

س6 بِمَاذَا تَصِفُ تَصَرُّفَ «نُهَى» عَلَى مَائِدَةِ الطَّعَامِ؟ وَمَا النَّصِيحَةُ الَّتِي تُوَجِّهُهَا لَهَا؟

س7 مَتَى دَخَلَ «بَاسِمٌ» حُجْرَةَ أُخْتِهِ «حَبِيبَةَ»؟ وَمَاذَا فَعَلَ بِأَدَوَاتِهَا؟

س8 كَيْفَ نَصَحَتِ الْأُمُّ «بَاسِمًا»؟ وَهَلِ اسْتَجَابَ لِنُصْحِهَا؟ وَبِمَاذَا تَصِفُهُ؟

س9 مَاذَا لَعِبَ «مُحَمَّدٌ» وَ «سَارَةُ» بَعْدَ انْتِهَاءِ الغَدَاءِ؟ وَلِمَاذَا بَكَتْ «سَارَةُ»؟

س10 لِمَاذَا شَعَرَ «مُحَمَّدٌ» بِوَخْزٍ فِي الضَّمِيرِ؟ وَكَيْفَ تَصَرَّفَ مَعَ أُخْتِهِ بَعْدَهَا؟

س11 مَا الَّذِي أَعَدَّتْهُ الْأُمُّ لِأَطْفَالِهَا الثَّلَاثَةِ؟ وَكَيْفَ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ؟

س12 كَيْفَ عَرَفَتْ «يُسْرُ» أَنَّهَا أَسَاءَتِ التَّصَرُّفَ؟ وَمَاذَا فَعَلَتْ بَعْدَ ذَلِكَ؟ وَبِمَاذَا تَصِفُهَا؟